**أزمة الهوية في تركيا**

يمكن معرفة أزمة الهوية في تركيا عبر مراحل:

**المرحلة الأولى: مقدمة معرفية**

1. ساهمت التطورات السياسية والثقافية التي مرت بها المجتمعات في تشكيل عناصر الهوية لها
2. تتمثل الركائز الأساسية التي تقوم عليها هوية الافراد والمجتمعات والدول في:

الدين والمذهب والقومية واللغة والايدلوجية والتاريخ والجغرافيا

1. تعتبر القضايا المتعلقة بالهوية من القضايا التي ظهرت في بداية الثمانينات من القرن الماضي
2. ساهمت في ظهورها عدة قضايا سياسية وثقافية واجتماعية
3. على العكس من نظرية فرانسيس فوكوياما في نهاية التاريخ بعد نهاية الحرب الباردة
4. ظهرت مطالب تتعلق بالهوية الدينية والعرقية
5. على العكس من الاستجابة للمطالب الوطنية والشعبية اتخذت الحكومة التركية طابعا متشددا يركز على محوري القومية والعلمانية في مواجهة الحركات الثقافية والسياسية ومطالب الأقليات.
6. اعتبر صموئيل هنتغتون تركيا من اكثر الدول التي تعاني تازم في الهوية وانها دولة ممزقة لان قادتها يحاولون جعلها جزء من الغرب رغم ان تاريخها وثقافتها ليست غربية
7. اعلن المفكر احمد اوغلوا في كتابه العمق الاستراتيجي عن خطورة أزمة الهوية التي يعيشها الشعب التركي وشبهها بالانفصام بالشخصية لانه ينسلخ من ارثه التاريخي وموقعه الجغرافي وتشبيهه بالانفصام لان صاحب الانفصام يتخيل افكارا لا تنسجم مع الواقع المعاش

**المرحلة الثانية: عوامل الهوية الثقافية السياسية**

ان الهوية الثقافية والسياسية لتركيا قائمة على الجغرافية والارث التاريخي والمبادء القومية والعلمانية التي يتبناها الدولة وعلاقتها بالدين.

1. يشكل العامل الجغرافي عنصرا هاما في تشكيل الهوية الثقافية والسياسية لاي دولة
2. هناك معطيات ثابتة تدخل في معادلة القوة لاي دولة وهي الجغرافية والتاريخ والسكان والثقافة)
3. توجد هناك معطيات متغيرة وهي الاقتصاد والتكنلوجيا والقوة العسكرية)
4. تقع تركيا في وسط القارات الثلاثة
5. تعد تركيا حدا فاصلا بين العالم الإسلامي والعالم المسيحي
6. تتقاطع في تركيا ثقافات متعددة وهويات مختلفة فالثقافة الاوربية والروسية والإسلامية والعربية والاسيوية
7. ساهمت كل هذه المعطيات في تشكيل الهوية الثقافية السياسية التركية

 **المرحلة الثالثة: الإرث التاريخي**

1. ان اهم عامل تاريخي يميز الثقافة السياسية التركية عن غيرها هو انه الدولة كانت مركزا للحضارة الإسلامية
2. قامت على عناصر متعددة أهمها الإسلام والثقافة الاسيوية والتراكمات الحضارية
3. جعلت الظروف السياسية التي انهت عهد الدولة العثمانية وجعل وريثها الجمهورية التركية
4. وصف المفكر التركي احمد اوغلو الوضع في تركيا بالانكسار التاريخي بسبب عملية التحول التي رافقت الدولة التركية في التحول من النظام الإسلامي الى النظام العلماني

**المرحلة الثالثة: الأسس القومية والعلمانية**

1. كان ينظر الى الدولة العثمانية على انها الكيان الإسلامي الذي يواجه الغرب المسيحي
2. التحول الجذري في العلاقة بين الدين والدولة اثر في هذه المعادلة
3. ساهمت عدة عوامل سياسية في هذا التحول منها اثر النخبة السياسية التي ظهرت قبل الحرب العالمية الأولى
4. ظهور قوى عالميى كبرى نتيجة الحرب العالمية الأولى وتقسيمها للسلطنة العثمانية ساهمت في يروز الهوية السياسية للدول
5. ظهور مصطفى اتاتورك على مسرح الحياة العسكرية والسياسية في تركيا
6. تسلم مصطفى اتاتورك القيادة العسكرية في حرب الاستقلال معتمدا على منهجين القومية والعلمانية